

فيلم

تاريخي

عربي

لغز عصابة الأشرار



eltaweel



حادثة أول النهار !



نوسة

أخذ « محب » بطالب
« نوسة » بالإسراع في
ارتداء ملابسها ، كانا
على موعد مع عمها
المهندس « إسماعيل »
للذهاب إلى القاهرة .. ثم
إلى المطار لانتظار ابن

عمها « أحمد » الذي كان في زيارة طويلة لأمريكا ..
كان موعد الطائرة العاشرة ، ويجب أن يتحركوا من
المعادى في الثامنة ، فالمسافة تستغرق نحو ساعة ونصف
بالسيارة .

وبعد دقائق ، تناولوا إفطارهما على عجل ، وشربا
اللين ، ثم خرجوا بالدراجتين متجهين إلى منزل العم

« إسماعيل » . ولكن عندما أشرفا على المنزل . كان
المشهد غير عادي .. فلم تكن سيارة العم « البوبك »
واقفة أمام الباب كما كان متوقفاً .. أكثر من هذا كان
الشاويش « على » الشهير « بفرع » يقف هناك ، وقد
بدا غاضباً ومتوتراً .

وأحس « محب » بقلبه يتقبض .. فن الواضح أن
ثمة أحداثاً غير عادية تجري أمام « الفيلا » .. هل
حدثت سرقة ؟

هكذا حدث نفسه .. وكذلك فعلت « نوسة » التي
قالت : ترى ماذا حدث ؟

محب : ربنا يسر .. ولكن ثمة شيء غير سار في
التظارنا .

وقف « محب » و « نوسة » أمام الشاويش
وقال محب : صباح الخير يا حضرة الشاويش
ماذا حدث ؟

صاح الشاويش غاضباً : مالك وما حدث ؟ من
أين أتيت ؟ ولماذا أتيت ؟

محب : سب بسيط جداً يا شاويش .. هذه
« الفيلا » ملك لعلى المهندس « إسماعيل » .. وكنت
قادمًا لزيارته .

الشاويش : زيارة في السادسة والنصف
صباحًا ؟

محب : نعم .. كنا ذاهبين إلى المطار معه .
الشاويش : إنني ..

وقبل أن يكمل الشاويش عبارته ، ظهر المهندس
« إسماعيل » وخلفه زوجته .. وقال : صباح الخير
يا « محب » .. صباح الخير يا « نوسة » .. قال « محب »
و « نوسة » في نفس واحد : صباح الخير .. ماذا
حدث ؟ .. اتسم المهندس « إسماعيل » وقال : خير إن
شاء الله .. لقد سرق أحد اللصوص سيارتي .

ذهل « محب » لحظات وقال : سرقها ؟
كيف ؟

إسماعيل : لا أدري .. خرجت في السادسة تقريباً
لتجهيزها للرحلة ففوجئت أنها ليست موجودة في
« الجراج » .

محب : والبواب .. أين البواب ؟

إسماعيل : لسوء الحظ .. سافر أمس إلى بلدته
لزيارة أمه المريضة ، ولم يعد حتى الآن ..

محب : وهل كان باب ..

فاطمه عنه قائلاً : لا وقت للأسئلة الآن ..
فالوقت ضيق ، ومحب أن أذهب لألحق بالطائرة ..
سأمر على والدك لأخذ سيارته ..

محب : إذن سأبقى هنا لأتابع التحقيق مع
الشاويش .

وتبادلا التحية مع عمها وزوجته .. ودخلا إلى

« الجراج » حيث كان الشاويش مهمكاً في البحث ..
سأله « محب » : عن أي شيء تبحث
يا شاويش ؟

الشاويش : أبحث .. إبتني أبحث عن آثار اللص .

محب : داخل « الجراج » .. هل تتصور أنه نسي
حذاءه أو منديلته .. زجر الشاويش غاضباً وقال :
لا تتدخل في عملي .. إنها ليست أول سيارة تُسرق
فعدنا كشف بخمس سيارات أخرى .

محب : إذن هذه ظاهرة وليست حالة فردية .

الشاويش : نعم .. وبمجموعة مكافحة سرقة
السيارات تقوم بتحريات واسعة حول هذه الظاهرة ..
وبالطبع سوف أبلغهم بهذه السرقة .

أخذ « محب » يتأمل باب « الجراج » .. كان قفله
مكسوراً ، وواضح أن اللص قد استخدم « أجنة »
حديدية في عملية الكسر .. وقال لتوسمة : هل

لاحظت أن القفل مكسور؟

نوصي : نعم .. وقد كسر بقطعة من الحديد !
عجب : نعم .. ويسمونها « أجنة » وهذا يعني أنه
لص صنيف !

دوّن الشاويش بعض الملاحظات في « أجنده » ..
ثم انصرف ، في حين دخل « عجب » إلى « فيلا »
بحاله . واتصل « بتختخ » و « لوزة » و « عاطف »
وطلب منهم الحضور إلى « الفيلا » .. ولم تمض ربع
ساعة حتى كان المغامرون الخمسة يدرسون السرقة من
كل جوانبها ..

كان « الجراج » مكوناً من غرفة واحدة مستطيلة في
الجانب الأيمن من « الفيلا » ، ويجواره غرفة البواب ..
وهناك باب يفتح بين غرفة البواب و « الجراج » ..
وكان المسرّام « الجراج » مغطى بالبلاط حتى نهاية المر
الذي ينتهي بباب على الشارع .. وكان من الصعب

البحث عن آثار أقدام على البلاط .. فقد كانت هناك
عشرات الأقدام مختلطة ومتشابكة .. كما أن البلاط كان
من النوع المنقوش ، وبه تعاريج بارزة إلى الخارج ..
كان واضحاً أن السيارة سُرقَت ليلاً .. وأن اللص
من محترق السرقة ، لأنه استخدم « أجنة » في كسر
القفل الضخم الذي يوضع على باب « الجراج » ..
ولأنه استطاع إدارة السيارة وهي من طراز « بويك »
وهي سيارة لا تسهل سرقتها .

لم يكن أمام المغامرين الخمسة شيء يفعلونه ..
فركبوا دراجاتهم وذهبوا إلى حديقة منزل « عاطف »
حيث بدءوا مناقشة واسعة ، استهدفت معرفة ماذا
سيفعل اللص بالسيارة .

قال « نخنخ » : هناك أنواع من لصوص
السيارات .. بعضهم يأخذ السيارة لتغيير معالمها .. فهو
يغير لون السيارة ، وأرقامها ويزور رخصة قيادة ، ثم

يبعها على أنها ملكه ، وهؤلاء عادة من العصابات التي
تخصصت في سرقة السيارات ، وهناك لصوص محترفون
يسرقون السيارات ليجردونها من الأجهزة وقطع الغيار
الغالية بها .. مثل جهاز الراديو والتسجيل ..
والإطارات ، وبعض أجزاء المحرك السهلة الفك
والخلع ، وهم يتركون السيارة بعد ذلك في بعض
المناطق البعيدة ، وهؤلاء أقل خطورة من النوع
الأول .. وهناك لصوص يسرقون السيارة بمجرد
ركوبها .. والتمتره بها هنا وهناك ثم إعادتها إلى أقرب
مكان ، أو تركها بعد أن ينفذ منها الوقود .. وللأسف
الشديد أنه لوحظ أن بعض الطلبة يقومون بهذا النوع
من السرقات .

لوزة : وماذا يحدث إذا قبض عليهم ؟
تختخ : يُحاكمون طبعاً أمام محكمة للأحداث ،
وعادة ما يودعون إصلاحيات الأحداث .. وينتهي

مستقبلهم .. ومنهم من ينقلب إلى لص خطير !!
لوزة : ولكن لماذا يفعلون هذا ؟

تختخ : إنهم من مرضى النفس ، وهم يحبون
الضاحك والكباهي بأنهم يملكون سيارات ، أو مغامرون
لا يهابون القانون ، وهذا خطأ قاتل ، لأنهم يقضون
على أنفسهم وعلى مستقبلهم .. ولو انتظروا حتى يكبروا
ثم يعملون يجد فسوف يستطيعون شراء السيارة من
مالهم الخاص !

نوصة : ومن تظن من هذه الفئات الثلاث الذي
سرق سيارة عمي ؟

تختخ : من الصعب الآن الحكم .. ولكنني أرجح
أنهم من العصابات المتخصصة في سرقة السيارات ..
إن اللصوص الصغار يسرقون السيارات السهلة
السرقة ، ومن النوع الذي يسهل إدارته .. ومن أمام
دور السينما أو الشوارع .. ولكن هذه السرقة تمت في

« فيلا » . وتمت ليلاً ، وفي الأغلب في ساعة متأخرة من الليل ، لأن عمك كما أعلم يسهر كثيراً في عمله .. ثم إن السيارة من طراز « بويك » وهي سيارة أمريكية قوية ، ومن الصعب فتحها وإدارتها ، مما يؤكد أن اللص أو اللصوص من محترق سرقة السيارات .
لوزة : وماذا تتصور دورنا في هذه العملية ؟
تختخ : سنقوم بجولات حول المعادى ، وفي الأماكن المتفرقة ، نعلنا نجد السيارة ، وفي نفس الوقت نزيد أكبر كمية من المعلومات من الشاويش « على » .

عجب : من الواضح أنه لا يريد أن يتعاون معنا .
تختخ : إن عمك ، باعتباره صاحب المصلحة يمكنه أن يحصل على ما يريد من المعلومات منه .. وهناك نقطتان هامتان في هذه السرقة ..
والتفت المقامرون إلى « تختخ » مستغربين

فاستكمل حديثه قائلاً :

أولا حكاية غياب البواب في تلك الليلة .. هل كان عذره في السفر إلى بلدته حقيقةً أو مفتعلاً .. بمعنى آخر هل اتفق مع العصاية على هذا الغياب ليخلى لهم الطريق أو أنه سافر بسبب مرض والدته كما قال .. إذا عرفنا الحقيقة فإنها قد تفرنا من معرفة معلومات جديدة هامة .. النقطة الثانية هي ما قاله الشاويش « على »
« عجب » .. لقد قال له إن هناك خمس سيارات أخرى مسروقة .. وهذا يعني أننا أمام ظاهرة ، وليس أمام حالة فردية .. وكما تعرفون أن الظاهرة تعني تكرار وقوع حدث معين بشكل مستمر ..

لوزة : أريد أن أفهم أكثر !

تختخ : مثلاً إذا مرض شخص بالحمى في المعادى ، فهذا حدث فردي .. ولكن إذا مرض عشرة أشخاص أو أكثر بنفس المرض ، فهذه ظاهرة مرضية .

لوزة : الآن فهمت !

تختخ : ومعنى هذا أنا منقسم أتقسأ إلى مجموعات ، كل مجموعة تتجه إلى منطقة معينة للبحث عن السيارة ..

وقبل أن يكمل « تختخ » جملمته ظهر الشاوبش « على » على باب الخديفة ، كان واضحاً أنه مرهق .. وأنه عصبى .. وعلى استعداد للدخول فى معركة كلامية مع المغامرين .. والتقت المغامرون إليه ، وهو يتجه إليهم وهو يعبث بشاربه .



حوار مع الشاوبش !



تختخ

قال « محب » : هناك نوع رابع نسيته يا « تختخ » من لصوص السيارات إنهم اللصوص الذين يسرقون سيارة ليستخدمونها فى عملية غير قانونية .. ثم تشغيلها فترة لحسابهم .. أو للقيام بسرقة ، أو نقل مسروقات بها .. أليس ذلك صحيحاً ؟

تختخ : نعم .. معك حق .. لقد نسيت !
تدخل الشاوبش فى الحديث الذى سمع طرفاً منه وقال : هل توصلتم إلى شىء ؟
محب : لا يا شاوبش .. مجرد استنتاجات .

الشاويش : ما هي ؟ .

محب : إنا كنا نتحدث عن أنواع لصوص السيارات .

الشاويش : هناك أنواع كثيرة من هؤلاء اللصوص .

تختخ : لقد حصرنا أربعة أنواع ! .

الشاويش : ربما كانوا أكثر ! .

تختخ : المهم يا شاويش .. ماذا وصلت إليه أنت ؟ .

الشاويش : لا شيء تقريباً .. إنهم لصوص مهرة .. لم يتركوا أى أثر خلفهم .

تختخ : وما هي أنواع السيارات المسروقة ؟ .

الشاويش : إنها كلها من السيارات الكبيرة .

تختخ : هذه ظاهرة ملفتة للنظر .. ألم تجدوا سيارة واحدة من هذه السيارات ؟ .

الشاويش : عثرنا على ثلاث سيارات حتى الآن .
تختخ : عظيم .. ألم تكن هناك أى أدلة تقود للبحث عن اللصوص ؟ .

الشاويش : أبداً .. لا بصمات .. ولا شهود .. ولا آثار .

تختخ : شيء عجيب ! .

الشاويش : عجيب جداً ! .

كانت « لوزة » قد أحضرت الشاي للشاويش .. وبعد هذه المناقشة الهادئة ، أخذ مزاجه يصفو ويتحسن .. وأحس المغامرون أنه من الممكن الاستفادة من معلوماته ..

فقال « عاطف » : وماذا تظن أنت شخصياً يا حضرة الشاويش ؟ .

الشاويش : إن فرقة مكافحة سرقة السيارات ، وهي تضم ضباطاً من أذكى الضباط .. وعندهم

وسائل كثيرة للبحث والتحري لم تصل إلى شيء .. فإذا سأفعل أنا ؟ .

كان مع الشاويش كل الحق فيما قال .. ماذا سيفعل وحده أمام هذه الظاهرة الإجرامية .. سرقة ست سيارات من الحجم الكبير .. هكذا فكر المغامرون الخمسة ..

وقال الشاويش فجأة : إحدى السيارات كانت سيارة نقل !

التفت إليه المغامرون باتباه .. وقالت « نومة » : سيارة نقل .. إن هذا يحدد نوع اللصوص !

لوزة : ماذا تقصدين يا « نومة » ؟ .
نومة : إنهم يستخدمون السيارات في السرقة .. فليس هناك لص يسرق سيارة نقل للتره بها !
تختخ : هذا احتمال كبير .

والضمت « محب » إلى الشاويش قائلاً : متى سُرقت السيارة النقل ؟ .

الشاويش : منذ خمسة أيام .. سُرقت في الليل ، حيث كان سائقها قد ذهب لزيارة صديق له حوالي الساعة الواحدة صباحاً .

تختخ : إنها ليست سرقة بالمصادفة .. إن اللصوص كانوا يتبعونه ، ومتى وجدتم السيارة ؟ .

الشاويش : وجدها نفس السائق في الصباح قريباً جداً من منزله !!

تختخ : هذا يعني أن العصاية استخدمتها في عملية ما ليلاً ثم تركتها .

الشاويش : هذا ما قاله ضباط مكافحة سرقة السيارات !

تختخ : ألم تقع سرقات في نفس الليلة ؟ .
الشاويش : حدث هذا .

تفتتح : إذن هناك أدلة ؟

الشاويش : إن رجال مكافحة سرقة السيارات ، وبين سرقة كمية ضخمة من موبيل لرمضان والسعاس من محرم إحدى الهيئات الحكومية . وقد وحدوا آثار السيارة في نفس المكان . وقد سنحوا عشرات بشهود ، ولكن أحداً يستطيع تذكر هذه السيارة ، ومن الذي كان يقودها

تفتتح : شيء مدهش ، بهم بالطبع ليسوا عصاة من الأشباح

ضرب لشاويش حجة بيده كأنه تذكرو شيئاً هاماً . وقال : لقد ذكرني شيء . إن أحد شهود حادث سرقة السيارة انقل قال به شاهد شخصاً

لثقت بعامرون حسسه إلى الشاويش باهمام فصي يقول نعم إن به شاهد شخصاً ولكن أحداً بالطبع لم يصدقه

قال : تفتتح : ومادا كانت أوصاف ذلك الشيخ ؟

الشاويش لا أذكر بالسطر ولكنه قال به كان يسير بجوار السيارة الفل ، وكانت تقف في بقعة مظلمة فوق مع شيء أخذ يبحث عنه ونحت السيارة شاهد كتبه سوداً تتحرك تشبه شخصاً وخرج الرجل فقد كان المكان مظلماً ، وأسرع بجري وقد نسي ما صاع منه وعندما حصر في الصباح لإعادة البحث عم بأن السيارة التي شاهد تحنها الشبح قد سرقت وكان رجال مكافحة سرقة السيارات يعابون مكان الحادث وقد قال هم ماشاهد وانقطع فإن أحداً لم يلتفت إليه ، فقد طوه معنوياً وبكى كسمة . نوبتوه عن الأشباح أعدت كهت الرجل إلى رأسه .

لوزة إذن معر سحت عن أشباح !

كان الشاويش قد سبى من شرب الشاي فلم
 يتطر حصة أخرى ووقف ثم سرى حصوات واسعة
 خارجاً وسد لخصت بعد خروج حطبات ثم
 قال « محب » قد حصنا على بعض معلومات
 مفيدة من شاويش ، فقد أصبح على يقين من أن
 عصاة الأشاح هذه تسرق السيارات لتقوم بعمليات
 سرقة بها ، ثم تركها وجل مما يؤكد ذلك أن
 سيارات التي تسرقها العصاة كلها من سيارات
 الكبيرة حيث يمكن نقل سرقاتها ثم هناك
 حادث سرقة السيارة لنقل هذه السرقة تؤكد
 الطريقة .

عاطف : وماذا استفدنا من ذلك ؟

لوزة : أية معلومات مفيدة طعاً لنا

عاطف : هل سيسم هذه المعلومات ؟

لوزة : بث لا تكف عن سحرية ماذا تريدنا

أن نفل ؟

عاطف : تقوم بالحث و كل مكان حول

المعادي لقد سرفت العصاة سيارة عم « محب »

والمهم هو العثور عليها .

محب : إن الاستنتاجات التي حصلنا عليها تؤكد

أننا سجد السيارة بعد يوم أو أكثر في مكان ما

دون أن بقصها شيء . وقد في ذاته مكسب كبير

محب : ماذا لا نتصل بالفتش « سامي » ؟ ! إن

سرقة سيارة عمي سب قوى للاتصال

واقف العامرون على الاتصاف بفتش اباحت

الكبير . وهكذا قام « محب » بإدارة رقم الفتش .

وسرعان ما كان الفتش برد عليه ، وتبادلا التحيات

المعتادة ..

قال « محب » : يا أسف لإصاعة وقتك و

موضوع بسيط ولكن من انهم بالسنة بنا أن نقوم

بدور ما فيه .

المفتش : يسعدني بالنصح أن تؤدي لكم أي

خدمة .

تحتج . لقد سرق للصوص أمر لبلا سارة عم

« محب » .

المفتش عم صدقتكم « محب » !

تحتج . نعم .

المفتش . لقد تعددت حوادث سرقة السيارات في

مدة الأخيرة . وهناك عدد من أكمام الضباط يتابع

هذه الظاهرة وإن كانوا للأسف لم يصلوا إلى شيء

حتى الآن .

تحتج : إنا نريد أكبر كمية من المعلومات .. فقد

نستطيع المساهمة بشيء ! .

المفتش لقد أرسلوا لي ملف السرقات الأخيرة

وقد وجدنا بعض الامامع المشتركة بين مختلف

السرقات .. هل ممث ورقة وقلم ؟ .

طلب « صبح » ورقة وقلم بسرعة ثم قال بي

على استعداد

المفتش أولاً جميع السيارات مسروقة ذات

حجم كبير

ثب هناك فصل رمي بين كل حادث وآخر .

أقله خمسة أيام ، وأكثره أسبوع .

ثالث وقعت كل السرقات بين الساعة لوحدة

والثالثة صباحاً

رابعاً تركت حوادث في دائرة قسم حيور

حاصلاً كانت جميع السيارات بعد العثور عليها

كاملة الأجزاء

سادساً لوحظ عدم وجود أي أدلة أو بصمات

تكشف عن احياة . ورغم تحريات الواسعة و جهود

التي بُدلت متابعة عدد كبير من نصوص لسيارات

أخبار في ساعة متأخرة



المفتش سامي

صمت « نحتج »
 لحظات ثم قال : لقد كان
 عندما الشاوبش « على »
 منذ دقائق وتحدثنا معه
 على لسرقة . وكان
 أحد الشهود قد شاهد
 شيئاً تحت سيارة النقل

التي كانت حصر السيارات التي سُرقَت مؤخرًا .
 المفتش لبس بين أوراق البحث والتحريات
 والامتحونات التي عدى أي شيء عن هذا الموضوع
 نحتج رعاها بهه صبط مكعبة سرقة السيارات
 بهذه الحكاية

المفتش معهم كل حق بك ما يصح لا تؤمن

انصرح عنهم حديثًا ، فلم تتوصل أجهزة البحث إلى
 معلومات مفيدة

ساعتًا وفروع سرفات كبره بعد كل سرقة سياره
 نحتج : وحكاية الشبح ؟
 المفتش : أي شبح ؟



تحتج طبعاً لا أؤم بها ولكن هناك أشباح إنسية أقصد بعض لأشخاص يشكرون في شكل الشبح .

المفتش وهو هناك مواصفات للشبح ؟

تحتج ليست مواصفات ثابتة بالطبع . ولكن كلمة شح تثير في الدهن فكرة رجل بلس السواد المفتش إذن عليكم البحث عن رجل بلس السواد ، أو شبح كما تقول .

ول « تحتج » صاحبك : إني لا أتصوره رجلاً واحداً أو شبحاً واحداً إهم مجموعة من الأشباح المفتش إذا صحت نظريتك ، فتكون أول من يقبض على عصابة من الأشباح .

تحتج أرحو أن تحصل على معلومات جديدة المفتش . إذا حدثت جديد سوف أتصل بكم

أحد « تحتج » يأمل لورده لي كتب . ثم قرأها على بقية المعلمين وبعد أن ستموا بإنشاء ، مرت فترة صمت ، وقال « تحتج » إذن سوف تتم إحدى السرقات بواسطة سيارة عمي !

عاطف : نعم .. لقطه !

« بصحت أحد فقد كان حقيقاً مشغولاً بالتمكيد في السرقة القادمة مني يحدث ؟ وأين يحدث ومنى يتم العثور على السيارة ؟ قالت « لورده » : إني متصدقة . من نقاشنا ها .. يجب أن نتصرف فوراً .

نومة : ها يقوم بجولة بالدراجات .

واعو الجميع ، وقروا في درجاتهم وانطقوا . إن طريق الكوريش كان دهن « تحتج » مشغولاً بمكره الشبح لي لم نعت إنشاء رجلا لشرطة ولكن كيف العثور على الشبح والأشباح

وأحد يتصور أنه يريد أن يتحول إلى شبح ماداً
 يعمل ؟ يرتدى ملابس سوداء ، أولاً وحذاء أسود
 من مطاط خفيف ، لأن لأشباح حميمة الخطو
 خفيفاً ثم تنق مسألة الوجه واليدين مسأله اليدين
 سهلة ، يحنها فقار أسود . أما الوجه فعليه ارتداء فناع
 أسود ، أو يصنع بدهان أسود الفناع أفضل ، لأن
 من السهل حمله أما الدهان فقد يفتنى وقتاً
 وجهداً ..

هكذا أحد « تخنخ » بمكر ووصلوا إلى
 الكوريش وقرروا أن يسربحو قبلاً ، وبحوار عربة
 صغيرة من عربات الترمس جلسوا واشترى « تخنخ »
 كالعادة كمية من الترمس وورع على انعامين حرة
 منها واحتفظ بضعه بالحرة الأكبر وأخذ بلهيمه
 دون أن يستمع إلى كلبة واحدة من أحاديثهم كان
 دهمه مشغولاً بفكرة الأشباح . ولمه مشغولاً بالترمس

وانتهى من أكل الترمس ، ولم يعد عندهم
 ما يعملونه فقرروا العودة إلى مزارهم على أن يتصوروا
 تلميحياناً ، إذا جَدَّ جديد .

عاد « تخنخ » إلى منزله دخل عرفته وتحدث
 على هراشه وأحد بمكر هل عندهم لمر حقيقى ؟
 أو هى مجرد سرقة عاديه تم كل يوم ؟ وهل موضوع
 الأشباح يستحق البحث والدراسة والتحرى أو هو مجرد
 وهم ، أو خداع بصر حدث لشاهد الوحيد في هذه
 السلسلة من السرقات ولم يخلص وقتاً طويلاً في
 التفكير . فقد دعوه لبعشاء ووجد صيفاً تدكره على
 لقور فقد كان صديقاً قديماً لوالده يعمل في
 الخارج وصاحبه بخراة وفان الرحن . كيف
 حالت باء نوبق ؟ ! أم رأيت مشغولاً بالأخبار
 والمغامرات ؟ .

أجاب « تخنخ » : نعم !

فانت ولده بدو انه لايشرك في اعداء هده
لأيام ، فهو يبدو كسولا !

تحتج هناك مع ولكن مشكلة انه خرج عن
حدود الأعداء لعادية حتى يشك فيها فليس عندنا
أداة سوى شبح يُقال به ظهر في مكان الحادث
صحك ثلاثة وهو نصف دون عهد مع
حظير فالأشباح لاظهر لأي حوادث لعدم صحتها
تحتج وهذا تؤمن بالأشباح باعم « حسن ؟
حسن لاصفاء فلم يشك عندنا حتى الآن
وجود هذه الكائنات .

قال والد تحتج بان الأستاذ حسن باعنا
مهندس لا يصل مثل هده لكلام ولا يتفد فيه
تحتج . ذكر ان سادتك مهندس صرب
حسن مع وان اعمل الآن في شركة اريثوا

عربي

تحتج ولكن هل نك حده مختلف نوع
السيارات ؟

حسن صفا بان جميع السيارات تشابه في
المرح من حيث هو مجموعه من الآلات تحول طاقة
البنزين أو السولار إلى حركة .

تحتج وكيف تختلف سيارة عن سيارة أخرى ؟
حسن ان عاقبة محرك وقوته من ناحية
ميكانيكية ، وفي شكل سيارة من ناحية خارجية
تحتج : ومن ناحية الأمان ؟
حسن بان جميع السيارات تُصنم بحيث توفر

أكبر قدر من الأمان

تحتج : أقصد تأمينها ضد السرقة !
صحك المهندس حسن وقال : وأيضا ضد
— وبمرغم هده تحدث سرقات في جميع أنحاء
العالم !

تحتج وهل هناك سيارات سهلة السرقة
 وسيارات من الصعب سرقتها ؟
 حسن : نعم طبعاً من المعروف أنه من الصعب
 سرقة سيارة « مرسيدس » أمريكية الصنع ، فهذه
 السيارة لا يمكن إدارتها إلا بمفتاحها الخاص
 دق قلب « تحتج » بعف وقال سيارة « بولك »
 مثلاً .

حسن : لا بد من مفتاحها الخاص .
 تحتج ألا يمكن إدارتها بطريقة أخرى ؟
 حسن مطلقاً لا بد من المفتاح الأصلي
 أو مفتاح مُقلد من مفتاح الأصلي ولا يمكن غير هذا
 أحسن « تحتج » أنه عثر على شيء هام ، فإذ كانت
 سيارة الأستاذ « إسماعيل » من طراز « بولك » ومن
 الصعب سرقتها إلا بمفتاحها الأصلي أو بمفتاح مُقلد
 فعني ذلك أن ثمة شخصاً أخذ المفتاح من المهندس

« إسماعيل » في عمة منه ، وقم بتفحصه ولكن كيف
 ذلك ؟

انتهى « تحتج » من طعام لعشاء . وترك وادته
 ووالدته وأسرع إلى تبصير البنطلون بالأستاد
 « إسماعيل » كانت في رأسه أسنة معددة ولكن
 لسهو احظ به يجد الأستاذ « إسماعيل » في مسره
 وكانت الساعة قد بلغت العاشرة ولم يجد فائده في
 الاتصال بالمعمرين في هذا الوقت وهرر أن يخرج
 ليتمشى وركب دراجته وأخذ « بحر » حقه ، وسار
 إلى الكورنيش ..

كانت حركة المرور مرات مردهمة لا حثار أن
 يجلس على الكورنيش يتأمل الحياة حوله ويصكر في
 مسألة سرقة السيارة وحكايه لشح وه تخلص سوي
 دقائق قليلة حتى شاهد الشاويش « علي » يسرع
 بدراجته في اتجاه حلوان ويدور تفكيره فهو الآخر



ساعد نصح وهو جالس على الكورسيش الشاويش، وهو يسرع بهزجة

إلى درأخته وسار حيف الشاويش ومصت مده
والشاويش مارا بسير وفرر ونصح، أن يبحر
به فقد يكون داهيا في مشكلة عادية لا علاقة لها
بأسيرة المسروقة بعد لحظات حتى بالشاويش
وناداه والتفت إليه شاويش مدهوشا ثم ركن
حوار الرصيف وسأله بحدة كيف عرفت ؟

ننصح : عرفت ماذا ؟

الشاويش لا تكن مأكرا وتظاهر بالساحة

كعادتك !

ننصح صدقي يا شاويش إني لا أعرف عن

أى شيء تحدثت !!

الشاويش : دن لماذا أتيت حتى ؟

ننصح كنت أحلس على الكوريش وم يكن

عندي شيء أفعله ، رأيته تسرع بدراحتك ، فطت

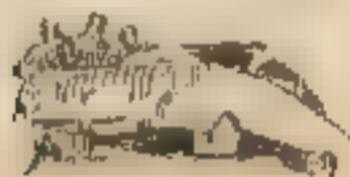
أن هناك أحبارا جديدة سكت الشاويش لحظة كأنه

يحاول تصديق ما يقال ثم عبث بشاربه كعادته
وقر . هاك أحمار حديدية . ولكن لست متأكد
بعد .

محتج بخصوص السيارة ؟

الشاويش : نعم . لقد أبلغ أحد مرشدين الدس
تعامل معهم أنه شاهد سيارة تنطبق عليها أوصاف
سيارة الأستاذ « إسماعيل » تقف عند حافة المزارع قرب
كوبرى حلوان وهي مهجورة . لقد تصل تليفونياً
فاتصلت بهات استئولة وقررت أن أسقهم إلى
هاك .

محتج هل يمكن أن أتى معك ؟
فكر الشاويش خطات ثم قال . ممكن



قترن من انكورى
لعان ، وقد يكثف
صلام ، وبعث نور
سبوت لقل بنى تعم
بين سار بن مصفة حيور
لصناعية واقاهرة .
وعلى احاب الأيسر من



ورق

لصريق عد حافة سريع شاهد لخصوظ حارجة
صيكس ساه تقف وحيدة . مصفة لاور
مها كاث سبارة من صر لأمريكي الكيرة
وم يكذ « تخنج » تقف ويفر نوع سارذ حتى نور
نما ليست سبارة الأستاذ « إجماعيل »
فان عني تصور شواويش إنها ليست السبارة

فان الشاويش صيق من بن معرفت ؟
تخنج إنها سبارد من طرار « بوتياك » والسبارة
الأخرى من طرار « يوبك »
الشاويش سارى مدا ورها
وحاوى « الشاويش » أن يفتح باب السبارة فوحده
معلقاً وحاول فتح حفية السبارة ، وبكها كانت
أيضاً مغلقة
رجر « الشاويش » متصيفاً وقاب « تخنج » بن
لسبارة السروقة عادة تُترك مفتوحة هذه السبارة ربما
مُعظلة فقط

كان صيق « الشاويش » قد بلغ أقصاه فصاح
« اندخل في عملى . واحتفظ لنفسك بصربتك
قال « تخنج » وهو يقهر بن دراجنه حاصر
واضلق عائداً بن مرله وكان مُتعباً ، مسرعان

ما استغرق في يوم عميق لم ينقطع منه إلا في صباح
اليوم التالي .

والتقى اعمامهم كالعادة في حديقة مرمر
«عاصف» ، وتحدثوا عن معامرة «تختج» مع
لشاويش «عبي» ثم قسموا أنفسهم لسحت عن
السيارة بسرقة . ومضى النهار بدون الحصول على
معلومات وبدأ اليأس يبدد في قلوبهم ، فلا هم
عثروا على السيارة . ولا هم توصلوا لفكرة الأشباح .

أما «تختج» فكان يكر في شيء آخر كيف فتح
للصوص سيارة مدامت من النوع الذي لا يمكن
عتصمه كيف حصلوا على المفتاح الأصلي ثم
صعدوا سحرة مقلدة له ؟ إن المركبة يكر في هذا
السؤال والإجابة عنه ولكن من أهم العثور على
السيارة ولا لمعرفة كيفية سرقتها هل سرقت سحرة
مقلدة فعلا وأنها اعتصت بطريقة ما ؟

الصوص لهم حيل لا تنفذ .

واقضى اليوم دون طائل . وعاد كل واحد من
العماميين إلى مرله . وكاد «تختج» يذهب في النوم ..
عندما اتصل به «عبي» في لفظة قاتلا . «تختج» ..
لقد عثروا على السيارة .

طار النوم من عبي «تختج» وقال : أين ؟
عبي : عند ركن حلون !! وقد أخطروا عبي
المهندس «إسماعيل» منذ دقائق قليلة . وهو ذاهب
الآن للتعرف عليها .

تختج : لا بد أن نذهب .

عبي : ابن عمي معه سيارة صديق له .. هل
نستطيع أن نخرج الآن ؟

تختج : طبعاً !

عبي : إذن صبر عليك بعد عشر دقائق عبي
الأكثر !

قصر «تحتج» من مرشه وغسل وجهه
سريعاً . ثم ارتدى ملابسه في ثوبٍ فليئة وفكر
لحظات وعرف أنه قد يتأخر . ووالده ووالدته مع
صبيها المهندس «حسن» في ريادة ومن الأفضل
أن يخرج سراً ويعود سراً وهكذا فتح باب ماعدته .
ثم تعلق بأعصاب الشجرة الصحمة التي تفتخ نحنها .. ثم
نزل إلى الأرض .

خرج إلى الشارع وم تمص لحظات حتى ظهرت
السيارة . ثم وصلت إليه وتوقفت ، وفتح له «عبد»
الباب .. وكانت مفاجأة أن شاهداً «زنجير» واقفاً
خلف «تحتج» ، ولكن «تحتج» قال له : لا مكان
لك يا زنجير في السيارة ! وأعلق الباب خلفه .
وبطلقت السيارة بالمهندس «إسماعيل» ، وشقيقه
«فؤاد» و«تحتج» و«عبد» . ولم تكن «نوسة»
موحودة ، وكأنما كان «عبد» يقرأ أفكار «تحتج» ،

فقال له : إن «نوسة» نائمة . ولم أشأن أوقفها
تحتج . وكيف عرفتم سرقة السيارة ؟
عبد اتصل أحد صباط مكافحة سرقة
السيارات بمسمى «إسماعيل» . وقال إهم عثروا على
السيارة في مكان مهجور ، في مدينة نصر ، ولعن
للصوص أرادوا إحصاء السيارة أطول فترة ممكنة !
ووصلت السيارة إلى انكورنيش ، ثم صعدت إلى
الكوبرى العلوى الذى يصل مصر القديمة بمصر
الحديثة . وكانت حركة المرور هادئة في مثل هذا
الوقت من الليل . فأطلق المهندس «إسماعيل» لسيارته
العنان حتى وصلوا إلى الكوبرى العلوى الثانى ، وساروا
في طريق مدينة نصر حتى وصلوا إلى مبنى التطعيم
والإدارة ، مداروا خلفه ، ثم انطلقوا مرة أخرى حتى
وصلوا إلى شريط جديد للمетро يمتد إلى الصحراء ،
ويدور عند نهاية الشارع .. وتحاوزوه .. وبعد فترة من

سير على طريق غير ممهّد شاهدوا مجموعة من السيارات
تقف في البلام وقد أصابت أنوارها . فانجھوا إليها ..
وتركوا ضوء سياراتهم مُصاة ثم برلوا وسرعان ما كان
أحد الضباط يستقبل المهندس « إسماعيل » قائلا
حطك من السماء السيارة كاملة ولكن لا تلمس
شيئاً حتى يرفع البصمات

المهندس إسماعيل : الحمد لله !

الضابط : إنهم لم يسرقوا منها ولا مسمار
إسماعيل : و سرفوا أى شيء لكانت مشكلة

فيس هناك قطع عيار ! ووقف « تختخ » و « محب »
يتابعان الحوار ودخل مهندس « إسماعيل » إلى
السيارة وأحد يتمحصها ثم قال لقد قطعوا بها مسافة
طويلة ! عنت هذه الحصة اتناه « تختخ » الذى اتجه
إليه وسأله كيف عرفت ؟

المهندس إسماعيل . لأنى قبل حادث المرفقة بيوم

واحد كنت قد شعمت السيارة ، و غيرت الرېت
وعادة ما أكتب موعد التشحيم ورقم عدد لسيارة
لقد قطعت السيارة نحو ٦٠٠ كيلو مترا
قال « تختخ » مدهشاً : مستهة : إن هذا يعنى
معراً بعيداً !

إسماعيل : نعم ربما إلى الإسكندرية ولعودة
مها ، وأكثر قبلاً ! برى المهندس « إسماعيل » من
سيارته وحاء حبراء البصمات وأخذوا يرفعون
البصمات من كل مكان . فى حين وقف « تختخ »
و « محب » يراقبان كل شيء حتى انتهى حبراء البصمات
من عملهم وقام رجال الشرطة ، بتفتيش السيارة
تحتشاً دقيقاً ، والبحث عن أية آثار يمكن أن تؤدى إلى
تحديد شخصية اللص أو اللصوص الذين سرقوا
السيارة

بعد ساعة تقريباً انتهى عمل رجال لشرطة .

وقامو بتحرير محصر سريع ثم صدموا السيارة إلى
المهندس « إسماعيل » لدى كان غايه في السعادة
بعد أن اسرد سيارته ، دو- أن يُسرق بها شيئاً
ركب « تختج » و « محب » معه . وأخذ الثلاثة
يتحاورون فيما حدث . وقال « تختج » ماذا تفعل
عندما تذهب بسيارتك إلى التشجيم وتعيير الزيت . هل
تنتظر في محطة الخدمة أو تتركها ؟ .

المهندس إسماعيل . إن تشجيم والتصف وتعيير
لرئت يستغرق وقتاً طويلاً . خاصة أن السيارات
كثيره . والمحطات مردحمة . هذ هاني ترك السيارة في
محطة الخدمة وعود لأحدها في آخر النهار وبعد انتهاء
عمي

تختج . إن هذ شي . هام ؟

إسماعيل . د ؟

تختج . إن سيارة من ضرر « بوبك » لا يمكن

سرقها إلا بمفتاحها الأصلي أو نسخة منه . هذ هو
رأي احريه

إسماعيل . وهذا صحيح

تختج . عندما يدن احثان أن أحداً قد استوفى على
المفتاح الأصلي وفتح السيارة وسرقها ولكن
المفتاح كان معك صاح احادث !
إسماعيل : صحيح .

تختج الاحتمال لثاني أن يكون أحد الأشخاص
قد أخذ منك المفتاح ، وصنع عليه نسخة مقلدة . فن
يكون هذ الشخص ؟ .

إسماعيل . لا أعرف

تختج المسألة بسيطة إنه لعامل الذي أخذ
المفتاح في محطة الخدمة لقد كان معه امفتاح طول
الوقت نحو ست ساعات وهي فترة كافية جداً
لعمل نسخة مقلدة من المفتاح واستخدمها بعد ذلك

ساد اصمت بعد هذا الاستنتاج المثير من
«تفتح» ، ودار في دهر كل واحد من الثلاثة شربط
من لأحدث

وقال «إسماعيل» يجب أن سمع الشرطة بما
تقول به حيط هام بوصولي إلى اسارى
تفتح نم وأرجو أن تسمح لي بمحصر السيارة
في الصباح

إسماعيل عدًا لحمة تفصل في أي وقت



ع

سيفه «تفتح»
مسكراً . وانصل
بائعهمين حمة ليتقوا.
حمة في حديفة «فيل»
الهدس «إسماعيل»
وعندما أجمعوا هك .
طلب «تفتح» من

«ع» أن حصر مفتاح سيارة لويك وقام بفتح
السيارة وأخذ يفشش فيها يدفة ولاحظ أن يده
اسحب وهو يتحسس بقاعد وعيرها بول سود
أحد يفحصه يدفة وم يسك لحصة أنه تراب
فحجم ثم ذهب إلى حصة سيارة وفتحها . وأحد
يفحصها جيداً ولاحظ وجود آثار دهان أحصر

حبيب جداً في بعض أحاء الحقيبة كما لاحظت مرد
أخرى أثر اللون الأسود نرب الصمم
وبعد عدة محرمات أخرى ، جلسوا جميعاً في
الحديقة وأحصرهم « محب » أكواف عصر البرتغال
وتحدث « نحتج » فقار . إن رحاب الشرطة بالتأكيد
أقدر مما عني حل غير سرقة السيارة التريك ولكن
عندي عدة ملاحظات ..

أولاً . أن لسيارة قطعت كما قال المهندس
« إسماعيل » - نحو ٦٠٠ كيلو متر ، ومعنى هذا أنها
حرحت من نطاق محافظتي الحيرة والقاهرة فهذه
المسافة تكفي لسمر إن الإسكندرية والعودة . أو إلى
المنيا والعودة ..

قاطعت « بوسة » فائتة ولماذا لا تقطع نفس
المسافة داخل القاهرة أو الجيزة ؟
نحتج أولاً لأن هذا يعنى أنهم ساروا ست

ساعات كاملة سرعة مائة كيلو متر في الساعة أو أنهم
ساروا اثني عشرة ساعة سرعة خمسين كيلو متر في
الساعة وهذا غير منطقي واسطق أنهم حرحو من
نطاق القاهرة

ثانياً : أن مفتاح السيارة أثرت نحو ست ساعات مع
عامل في محطة الخدمة ولا أشك محطة أن هذا
العامل كان وراء تجهيز مفتاح مصطنع لفتح السيارة .
فهذا النوع من السيارات كما يقول خبراء لا يمكن
فتحها غير مفتاحه الأصلي أو نسخة مُقنّدة منه

ثالثاً أن المصنعة التي سرقت السيارة لم تكن تريد
سرقة أي جزء من أجزائها . فقد عادت السيارة سليمة
تماماً . ولم تسرقها بقصد الربح بها ، ولا سرقت
سيارة من الممكن فتحها بسهولة . وهناك أنواع كثيرة
من السيارات يمكن سرقتها بطريقة أسهل والاحتمال
لأكثرها قامت سرقة لسيارة لا تكاد سرقة كبيرة لها

رابعاً أن وجود الأشباح ليس أسطورة . وهم
 على كل حال ليسوا شياخاً من عالم آخر ، ولكنهم
 أشخاص مثنا يتحورون في شكل الأشباح . هم في
 ألعاب يسون ملابس سوداء ، ويعطون وجوههم
 وأيديهم بتراب الفحم لأسود . والدليل على هذا هو
 هذه الآثار التي تركوها في السيارة . آثار تراب الفحم
 التي تثبت لسيارة من الداخل برغم أنهم في
 العلب حاولوا مسحها فالآثار قليلة جداً .
 وصكت « نختج » وأحد بقية النعامين يعكرون في
 هذه الاستتاحات وقامت « لوزة » بعد الحطبات .
 دون في إمكاننا الوصول إلى العصابة !
 محب : علينا توصيل هذه المعلومات إلى المفتش
 « سامي » لإبلاغها في فريق مكافحة سرقة السيارات
 وانصوبنا المفتش « سامي » في مرله وكان الرد
 أنه سافر إلى « أسيوط » في الصباح الباكر ولم يكن

« نختج » بسمع كمنه « أسيوط » حتى أحسن شيء من
 الاضطراب . فلقد سافر المفتش إلى « أسيوط »
 لا بد أن هناك حدث هاماً . فهل هذا حدث صلة
 سرقة السيارة « الويك » ؟ . بر مسافة لي قطعنا
 السيارة يمكن أن نذهب بها إلى « أسيوط » ونعود
 هكذا فكر ثم أعد المفكرة عن رأسه فليس من
 الضروري أن يكون المفتش قد سافر إلى « أسيوط » في
 مهمة تتعلق بسرقة السيارة .
 كان « نختج » مستعزاً في تفكيره حتى أنه لم يلاحظ
 دخول الشاويش « علي » في المكان ولكنه بعد
 الحطبات سمع الشاويش وهو يتحدث إلى « محب » طناً
 مقابلة عنه « إسماعيل » .
 ذهب « محب » لاستدعاء عمه ، وأخذ الشاويش
 نظر إلى النعامين بصره مغموة بالمشك
 فقال « نختج » فحاه حصرة شاويش هل

تعرف محلات بيع الفحم في المعادي ؟
 كان سؤالاً مباحاً . وعرياً . فاحمراً وحمياً
 شاويش ثم قال : ماد هذا السؤال السخيف ؟
 نتجح بعض الأسئلة لئلا يكون سخيفاً
 الشاويش ولماذا توجه في هذه الأسئلة
 لسخيفة ؟

نتجح لأنك نعم الناس بالأماكن في المعادي
 الشاويش : لن أقول لك شيئاً .
 نتجح : لماذا ؟
 الشاويش لأنك لست صاحب حق في سؤال
 نتجح إن لإجابة عن هذا السؤال قد عجل نعر
 سرقة سيارة « سووت » وغيرها من السيارات .
 ويكون لك المصل في ذلك
 الشاويش وما دخل باعة الفحم في سرقة
 لسيارات .. إنك تعبت في .. وهذا عيب !

نتجح : لأنك بذلك باعته الشاويش أن
 حل بعض لأعداء العمصة قد يتوقف على أشياء
 مصححة أو مسجبة . ومناسبة هل تعرف أن يمش
 « سامي » قد سافر إلى « أسبوط » ؟
 الشاويش صغاً فهذه سرقة كبيرة حدثت
 هل تظن أنني لا أعرف ؟

رد : « نتجح » وهو لا يدي د كان مسخيف
 احقيقة أم لا : إن السرقة تتعلق بإحدى الخزائن
 الكرية ؟

الشاويش كيف عرفت ؟
 وهل أن برد « نتجح » طهر « بهس » « سمعيل »
 وقال : صباح الخير .
 ردوا حميماً التحية
 وقال الشاويش فقد حنت لامتكم بعض
 معلومات عن سرقة سيارة .

إسماعيل : إنني تحت أمرك .

الشاويش . هل يمكن أن أحس وحدنا ؟

إسماعيل : بالتأكيد .

وحده الشاويش والمهندس « إسماعيل » إلى ركن الحديقة و حين كان العمرون يتحدثون و كلمات هامة .

فان تختج . إني زبد أن بذهب فوراً لسحت عن « عمالات » بيع المحم و المنطقة .

عاطف ماداً ؟ هل تريد أن بشوى لهما ، أو شيئاً ؟

تختج دعك الآن من هذا حرار تورعوا على مناطق التي يختص أن يكون فيها هذا النوع من « العمالات » !

محب و لأعب مسجدها في أصراف المعادي .. فليس هناك « عمالات » في وسط المعادي تبع المحم

تختج إذن تورعوا على هذه الأماكن

بوصلة وماذا تفعل أنت يا « تختج » ؟

تختج . سأحدث مع المهندس « إسماعيل » و موضوع هام و إذا حصلت على المعلومات التي أريدها فأعتقد أن أسكون قريبين جداً من حل لغز سرقة السيارة . ومن عصاة الأشباح .

لويزة . أمارت تؤمن أن هناك عصاة أشباح ؟ إن هذا مشين جداً !

تختج . لقد أصبحت أؤمر بوجودها أكثر من أي وقت آخر

وتفوق العمرون الخمسة بعد أن تفقوا على التوزيع ..

وظل « تختج » مكانه حتى انتهى لشاويش من الحديث إلى المهندس « إسماعيل » ثم تقدم منه قائلاً :
لسف إذا كنت سأحد مريداً من وقتك !

إسماعيل أندُ ماذا تريد ؟

تحتجُ أين محطة السرين التي تتعامل معها ؟

إسماعيل : بها المحطة الأولى على اليمين في طريق

لعادى فالمحطة التي عمدناها مشغولة طوال الوقت

تحتجُ . هل تعرف شخصاً معيناً تتعامل معه في

المحطة ؟

إسماعيل . ليس بالتحديد ولكنى أعرف وحوه

الذين أتعامل معهم وبعض الأسماء .

تحتجُ هل تذكر اسم العامل الذي أخذ منك

مفتاح لسيارة يوم دهست بشتحم وتغير الركب ؟

إسماعيل : اعتقد أن اسمه كان « طلعت » أو

« بهجت » .. أو شيئاً من هذا القبيل ؟

تحتجُ : شكراً لك

وعاد « تحتجُ » فكان مسرعاً ، وانطلق على

دراسته كانت المسافة بين منزل لأستاذ « إسماعيل »

ومحطة السرين كبيرة . وهو أنه سبقها في نحو نصف

ساعة .. وبعد أن خرج من شوارع العادى انطلق على

الكوريش حتى اقترب من المحطة ووقف غير بعيد

مها يراقب العمل ثم عبر الكوريش من لداحية

البرى إلى الداحية اليمنى ووقف بعيداً ، وأمرع إطار

دراسته من الهواء .. ثم تقدم وهو يحب الدراحة إلى

محطة طالماً نفع الإطارات باهواء كان يريد بعض

الوقت للحديث والتعرف على العامل الذي اسمه

« طلعت » أو « بهجت » .



اقترب « تمتح » من
مصحة هواء

وقال للعامل : من
فضلك أريد أن أنفخ
عحنى

أجاب الرجل بصوت
عاضب : الماكينة
لا تعمل

لم يتردد « تمتح » وقال : إنني جار لعامل عندكم
سمة « طلعت »

رد العامل في صيق ليس عندما عمل منهم
« طلعت » !

تمتخ طلعت لا تعرف طلعت !



سعد

العامل . قلت لك ليس عندما عامل اسمه
« طلعت » فلا تصيح وقتي !!

تمتخ . وهل تتصور أن أحر هذه لدرجة إن أحر
العادي ؟ .

العامل : هذه ليست مشكلتي .

تمتخ . وأنت متأكد أنه ليس عندكم عامل اسمه
« طلعت » ؟ .

العامل . وإذا فرص أن عند عامل اسمه
« طلعت » فإدا سيعمل لك . هل سيعمل لإطار بعمه
مثلاً ؟ .

تصابق « تمتح » من إحداث العامل الحشة .
وأخذ يجر دراحته مبتعداً عنه . وهو يفكر في طريقة
أخرى لتحديث إلى عمه المختصة ولم تطل حيرته
بعد واحد ولد صغيراً ممن يسحبون لسيارات ويؤدون
خدمات بسيطة في محطات السرب وحيل إليه أن

الولد . اسمي « فهمي » ؟

تحتج بي زيدا أن نضع إطار درسي

الولد : يا بصعدي ما كنته افواه بصعدي .

وربما كان ذلك في مصدحتك ، فالصعدي يعرف قد

بصفر الإطار

تحتها مع ان ماركيه طوء

وقار « تحتج » سمع يا « فهمي » مند مقى ووت

تعمل هنا ؟

فهمي مند شهرين وحمسة أيام

تحتج هل عندكم عمل سمه « طلعت » ؟

فهمي : طلعت ؟

وأحد مكر وهو جدول صبح الاطار

ثم هل لا م يكن عندك عمل سمه

« طلعت » !

تحتج . أو أي سم مشابه ؟

فكر « فهمي » لحطات ثم قال : ربما رد
تقصد الولد « شلفط » .

قال « تخنج » مستكرّ عامل سمه « شلفط » .
الولد سم كبر عندما عمر « شلفط » كل
شيء .. أي يفسده ، وهكذا أطلقوا عليه اسم
« شلفط » و كان اسمه لأصلي « موسى » ولكن
تخنج : ولكن ماذا ؟ .

فهمي : ولكن هذا الولد ، يستمر طويلًا في
العمل ، إنه لم يكن أمينًا مع الرب . وعندما لاحظ
صاحب المحطة ذلك صرده من بعض

تخنج : منذ متى ؟

فهمي : أمس فقط ، ما حُرّ كما دانه
وكان صاحب المحطة قد ضاق به ، فلم يسمح له
بالاستمرار .. وأعطاه حسانه وقال له « لا تأتي بعد
ذلك » .

تخنج سم أربدك أن تذكر جيدًا .. منذ ثلاثة
أيام وولحده يوم لأربعة ، ألسي حضرت بيكم
سيارة « بويك » داكنه اللون و
وقبل أن يكل « تخنج » جمته ..

قال « فهمي » « أربدك » ما سره الأستاذ
« إسماعيل » عم صديقك « محب » !
فصل « تخنج » « بويك » « فهمي » عظيم ربك
ولد لا مثيل لك !

فهمي : لماذا ؟ .

تخنج : تذكر الآ .. هل كان « شلفط » هذا هو
المستور عن تعبير ريت اسيراب في ذلك اليوم ؟
فهمي سم كان « شلفط » هو المستور عن
ذلك وقد أهدا سيارة قسم عسيل خلف المحطة ،
ووجه ذهبها بعيدًا بعض الوقت وقد لاحظت
ذلك . ولم يلاحظ أحد غيري و « أشال » صيف

ب. مشاكته مع صاحب المخطئة مشاكل جديدة
فل شينا ا

كاد قلب «تختج» بدمر من صدره
ستتاحتاته كلها صحيحة حتى دار واداء استطاع
الشور على هذا اولد «شمط» فقد يسكن من
الوصول إلى عصابة الأشباح .

حج «فهي» في جمع اطار المراحة ووسع
«تختج» به في حبه وأخرج حسها كاملا حبوب
عصيه - «فهي» ولكن لو بد رفض تاما . وه تُخذ
معه في مناقشة . . وقرر «تختج» ن فانه بعد ذلك
ويعصه هدية مياصه . وقل ان عشو «تختج» قال
ه : هل تعرف بيت «شمط» هـ ؟

فهي لا وسكنه كم ظل يسكن في حاره
متفرعة من لكوريش قرب ركن حبوب ا
تختج : في أي ناحية منه ؟ .

فهي . هـ مك مقهى مقابل ركن حلون مباشرة .
وأن لحرة عوار هـ المقهى ، فقد طلب من بعض
بثقيز توصيه ب هـ . مكان بصع مرت
تختج بي أشكرك جدا يا «فهي» وسوف
أراك قريباً

فهي : مرحباً بك في أي وقت .
فهر «تختج» إلى درخته وقد متلات بعه
بالأمس وأسرع بى المعدي . وسأل عن بقية
معمرين فلم يخذ أحد مهم فد عاد بى منزله كادو
حميماً يستنوب عن «مخلات» بيع لعمه حسب
حطة

عاد «تختج» إلى منزله . . كان شديد الامتعار
غير ثيابه . ثم تناول عداه وأوى إلى فراشه كان في
حاجة إلى اراحة شديد حطته لى هرر ن بصدده مع
«غف» و «عاطف» وكانت تقوى على عميه شكراً

دينية ، بجاور فيها الاقتراب من شلعة .

وبام ساعة وسيفظ في اساده وتصل
بالمعمرين كانوا قد حصوا على عداوين حمسه
« محلات » سبع المحم في اماكن متفرقه من
بغداد . وهم « تختج » بعد واحد منها محل قرب
من مسكن « شلعة » كم وصفه « مهدي »

فان « تختج » ل « محب » ابي زيدك انت
و « عاطف » عند ركن حلوان في لساعة لثامه تاما
سوف اشرح لكها ما سافعله

وفي الساعة كان يعادر مرله وقد نكر في شكل
صبي ميكايكي مسح الثياب معوش الشعر و
يركب درخته اذ بعد ان تتعد عن مسكه مسافة
وكذبت فعل « رخر » لدى قعران مكانه حلعه بمحرد
الركب « تختج » الدرابعة

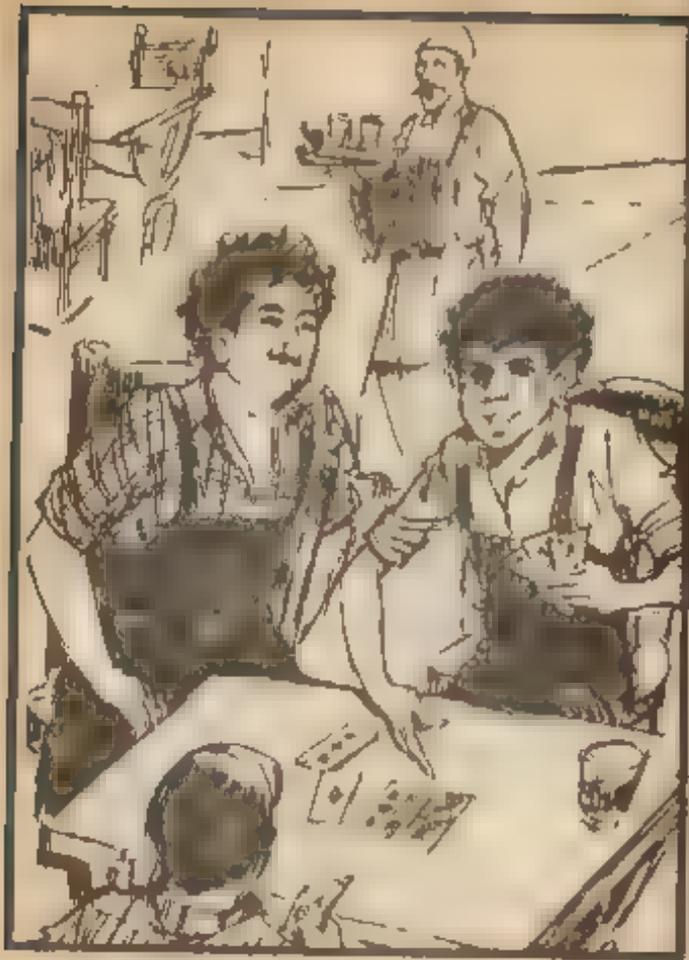
وصل إلى قرب ركن « حوان » في الثامنة إلا عشر

دقائق . وحلس في مقابل لقهوة سريخ كانت
حركة المرور في هذه مظنة مردحة على شدة
وبعض الأشخاص يحسبون على رصيف كوريش
ولاحظ ان خارة لبي يسكن فيها « شلعة »
أو « موسى » صفة وفان لرخر هل ستان معي
ب « رخر » ٢

أحد « رخر » سح كما يؤكد أنه سيأق وبعد
خطات ظهر « محب » و « عاطف » وانها رشت إلى
« تختج » . ونقد كان في إمكانها طعاً تعرف عليه
برغم نكره فيكي وحوود « رخر » معرفته

جلسا حوره بدور ان يتحدث إليه ولكن
« تختج » كان متأكد ان أحد لا يراقبهم . بالإضافة
إلى الطلام الذي بدأ يهبط ..

فماز هم ابي أخت عن شاب كان يعمل في
محطة بريس اسمه « موسى » وشهرته « شلعة » .



لقد سخطت عيناك يا صديق القاصير من جديد

و عصفور هدهد سبها في حياضها
 حنة |

عجب : وماذا ستعمل إذا وحدته ؟

تخيل يا صديق القاصير
 بوجودك أنت وحدك في عالمنا
 حزين وهدهدنا سبها في حياضها
 وأنت قد

لها ستفودما إي عصابة الأشباح !

عاطف هدهدنا سبها في حياضها
 الأكلدونة ؟

تخيل يا صديق القاصير
 وهو في عالمنا سبها في حياضها
 أشباح

عجب : وما هي الخصوات ؟

تخيل يا صديق القاصير
 في عالمنا سبها في حياضها
 شخص

وإعادته للعمل فراقباني ويمكن أن تطلقا « ربح »
حتى من سهل عليه متاعني ، ويمكن أن تتركنا
دراحتي في حراسة الشرطي الذي يجلس هناك أمام
« ركن حلوان »

واطلق « نحتج » وحيداً وراقه « محب »
و « عاطف » وهو يختار الطريق ثم يعوص في طلام
الحارة الضيقة .

بدأ « نحتج » السؤال من أول منزل والثاني .
وهكذا حتى وصل إلى منزل يلعب أمامه عدد من
الأولاد ، فسأهم عن « صومي » ورد أحدهم على
لهور . متحده جالساً على المقهى إنه لا يكف عن
لعب « الكوتشبة »

نحتج . هل تأتي معي لتعرفني عليه . سوف أدفع
لك عشرة قروش
ووافق الولد بحماس



المهندس إسماعيل

سار «تختخ» مسرعاً
 حلف الولد الصغير الذي
 كان يجري تقريباً ،
 ووصل إلى المقهى ..
 فقال له «تختخ» :
 لا داعي لأن تدخل
 وتكلمه ، أين هو ؟ .

أشار الولد إلى شاب يحس دحل المقهى مهمكاً
 في لعب «الكوثبية» فشكره «تختخ» وأعطاه
 القروش العشرة ، ثم أسرع بغير الطريق إلى «بح»
 و«عاطف» وروى ما حدث وقال : سأدخل إلى
 المقهى ولى الأعلب سأجلس معه ليس في دهى
 حطة معينة وعبكها المراقبة والمتعة حسب انفاق

دحل «تختخ» مقهى ، وبحث عن كرسي ، وجره
 قريباً من «شلمط» وحس بنصر على اللعب ، كد
 وصحاً أن «شلمط» يتحسر باستمرار وأنه ثائر
 وعاصب كان شائناً في نحو العشرين من عمره
 غليظ اللامع في وجهه آثار حراح وبدو
 ضخمتان متسحتان . وكات المجموعة التي تحيط به
 من الشباب منه وواضح أنهم جميعاً من نفس نوعه
 ومستواه ولم يكن «تختخ» شكره عرباً عنهم
 مصت ساعة تقريباً ، شرب «تختخ» خلهاها
 راحة من بيه العارية . وعبارة التفت أحد الشبان
 إلى «تختخ» وقال له . إبي ، أوك من قبل في هد
 انكار من أنت ؟ رد «تختخ» إمدى كان قد فكر في
 ذلك من قبل :

اسمى «قورة» وكنت أعمل في محل عجلاى
 ناسيدة ريب . ولكن الرجل طردنى وحثت

صحتك الشاب وقال : طردك لماذا ؟

وعمر بعينه كأنه يقول إنه فاهم ماذا مرده

وعمر « تحتج » بصاً بعينه موافقاً

فقال الشاب : وماذا تفعل الآن ؟

تحتج : لقد أرسلني صديق يدعى « فهمي » لمقابلة

« شلمط » لعله يجد لي عملاً في أي مكان

سمع « شلمط » اسمه ، فالتفت إلى « تحتج »

وقال : ماذا تريد ؟

تحتج لقد جئت من طرف « فهمي » أريد

أي عمل !

فكر « شلمط » لخطات ثم انهك في اللعب من

حديد ومصت فترة ، ثم طهر رجل صحم الجسم في

مدخل نقهى وبأدى « شلمط » فترك هذا اللعب

مسرعة وجرح إليه وبعد دقائق عاد « شلمط » ليعلم

أنه من يكمل اللعب ، وبدأت معركة بينه وبين بقية

الاعين انتهت بحروجه وجرح معه « تحتج »

وقال له : هل عندك أي شيء أعينه ؟

نظر إليه « شلمط » طويلاً ثم قال معك نقود ؟

تحتج : قليلة !

شلمط : هات ما معك !

مد « تحتج » يده في جيبه ، وأخرج نحو سبعين

قرشاً أعطهاها إياه .. فقال شلمط تعار معي

ودحلاً إلى حارة ، ومشياً حتى مرر بحديد

صغير دحبه « شلمط » بعد أن طلب من « تحتج »

لا انتظار ثم عاد بعد لحظات وهو يحمل حقيبة

صغيرة قديمة أعطاها له « تحتج » وساراً معاً حتى وصلا

إلى « كوريش » ، ولاحظ « تحتج » أن « عب »

و « عاطف » ليسا في مكهه . وسار مع « شلمط » في

اتجاه حيوان مسافة قصيرة ثم توقفا عند انقضاء الطرق

وبررت سيارة من الضلام من لسيارت نصف نقل .

فصرا إليها وانطلقت بهما .

كان يجلسان متواحيين و « شلفط » يعبر إلى
« تختج » متأملا . وأحسن « تختج » أنه دخل مخاطرة
غير محسوبة وعبارة قال « شلفط » هل تعرف
« هسي » من زمن بعيد ؟ .

تختج : إنه قريب لي .

شلفط : وانكك ست من نفس استوى به

يذهب إلى المدرسة !

تختج . أنا أيضاً ذهبت إلى المدرسة فترة من
عمرى . ثم تركتها لأعمل .

شلفط : هل تعرف إلى أين نحن داهمان ؟

تختج : لا ! !

شلفط . إن ما تراه أو تسمعه سر لا تتحدث به

لأحد . وإلا .. !

تختج : لا تخف .. إنني أكنم السر .

طلت السيارة تقطع الطريق بسرعة حتى وصلت
إلى منطقة « لشبير » ، ثم انحرفت ناحية الصحراء ،
ومصت ترتفع وتحفض فوق الرمال والصحور حتى
توقفت أخيراً أمام مترين صغيرين من الحجر . نزل سائق
وحواره لشخص الضخم لدى رء « تختج » في انقضى

دحوو جميعاً إلى سرب وكان مصداً لكمة حار

وبعض شموع وفي وسط انبصاة الصبغة شاهد

« تختج » ما جعل قلبه يقفر بين صوعه حررة

حديديّة حصراء من اسوع لصحم حوه ثلاثة رحا

قد يد عبيهم لشعب والصيق ، وكان وصحفاً أنهم

كانو يحاويون فتح الحراة بدون حدودى

فان واحد مهم موحها حديثه إلى « شلفط »

لا فائدة . هل أحضرت معك البعدة ؟ .

أحد « شلفط » حقية من « تختج » وكان

معى

الرجل : ومن هذا ؟

شلمط : إنه ولد بريد عملا وقد استفيد منه
ثم ارحل ثورة عيفة وصاح كيف تفعل
هد ٢ بك دائما تتصرف بدون إحساس سسيوية
ستفجع جميعا في مصيبة !
كان « نحتج » يقف شبه مدهور وقد شاهد في
حان من نصرة لصيفة صبيحة مملوءة بزاد
المحب قد أدرك أنه وقع على عصاة كلها وقد
كن شيء واضحا أمامه وبكر مدا فعل الآ ٢ |
مد الرجل يده بـ « نحتج » وصاح تعال هنا !
وحدث « نحتج » من دراعه ثم حره إلى إحدى
الغرف ، وألقاه فيها ثم أعلق الباب
وحد « نحتج » نفسه في عرفة صيفة بها نافذة
صغيرة ، وقد ألق عليه لطلام . وأحس بالفتن
تخرى ها وهناك في العرفة فوقف محولا استعادته

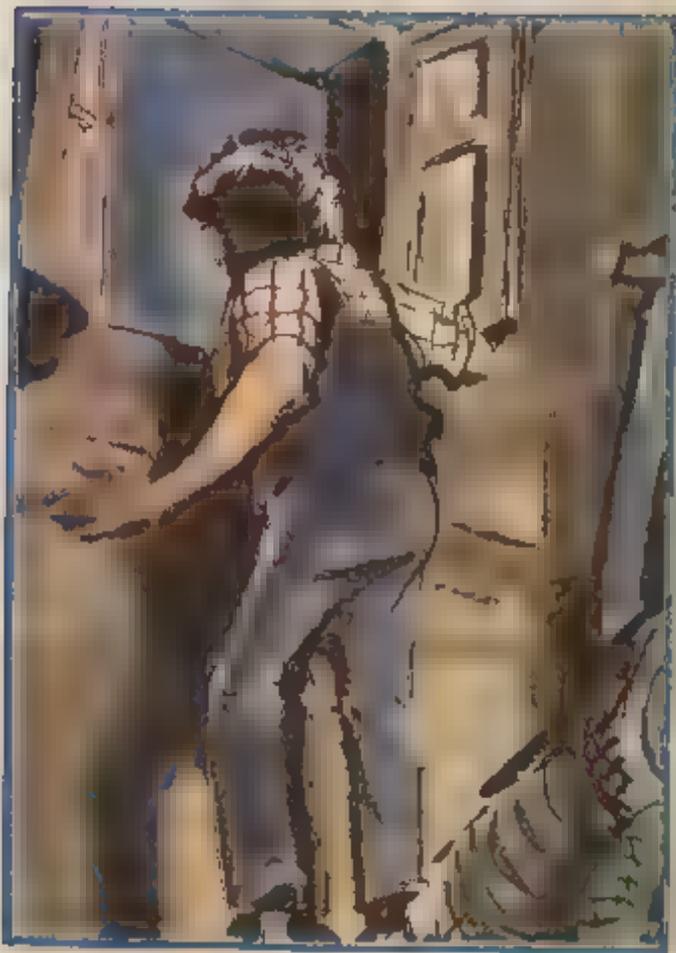
عصاه ثم تقدم من لبات ووضع عليه عن فتحة
مفتاح . واستطاع بعد محضات أن يشهد حرة
بما يدور في الصلاة .

كان « شلمط » قد فتح حقييته وأخرج منها مجموعة
من مفايح ومطارق وأخذ يحاول كسر الخزنة وكان
واضحا أن ذلك شبه مستحيل . وقال أحد برحان
وكان « سعد » ها فتحتها ببساطة كي فعل من قبل مع
حزائن غيرها !

قال الرجل لصحة : إن لرعي سوف يعطش
إذا لم استطع فتحها ، وخاصة أن رحان الشرصة
يركروا بمختمهم لأن حور ليازة « لبويك »
لم يعد هناك شك عند « نحتج » أنه وصل إلى
عصاة لأشباح ولكن ما بعده الآ عن لوصول
إلى أي شيء . ومن المؤكد أن « عاصف » و « محب »
قد فقدوا أثره بعد هذه الرحلة السريعة

أحد لدق يرمع في الصمت وقد حمل كل
 واحد من لرحا مطرقة صخرة وأحد يصرع على
 حوب حرمة لتي صعدت ماء لدق اتوصل
 وانته « نختج » إلى نافذة لعرفة كانت صيفة ونكها
 يست عاية . وكانت عيه قد نُفِعَ اصطلام شاهد
 في حوب لعرفة عدد من لصديق القديمة . فحمل
 وحداً من بحد شديداً ثم وضعه تحت النافذة وصعد
 عيه واستطاع أن يصل إلى النافذة وأحد يفتحها
 هدوء وم يكن في حاجة إلى حذر فقد كان
 لظرفاً على الخزانة يُعطى كل شيء

شاهد « نختج » انصحراء لمدة أمام فرع بعيد
 ومنصل . ولا أمن في أن يصل إلى أي شيء يد
 هرب . ولكن في نفس الوقت لو نظرنا ما سيكون
 مصيره ؟ إن هؤلاء الرحاح من يرددو في قننه لإحدهم
 مقرهم وشخصياتهم وهو لأن لوحيه ندى يستطيع



استطاع نختج أن يصل إلى النافذة وأحد يفتحها هدوء

أن يدرك عليهم

وستقر رآيه في النهاية على اطرب ومهما حدث
فهو فصل من الاضطرار مع هؤلاء المصروفين
صدوقاً اخر ووضع على صدوق الأول وصعد
عن صدوقين . وسرعان ما كان يتأدى على جانب
الأخر من مرز ثم يهبط على الرمال

توقف خطوات يتصتت كان صوت الدق
عابياً ولم يكن في إمكانه ان يسمعوا وقع
خطواته وختار ان يمشي في الطريق المصاد للطريق
لدى حاء و منه فترة ، ثم يعود إلى الطريق مرة اخرى
مشي محاذاً بدقائق ، ثم أخذ يجرى بدون توقف ،

قدرة دورة وسعة حول نكار ، ثم عاد إلى الطريق
كان قد حدد اتجاه طريق التبين مرصوف بواسطة
محطات كهربية فضحمة . وأبرج المنصاع العالية
أخذ يجرى ويجري حتى أحس أنه قد تعب .

بحسب خطوات يستريح ثم مضى مرة أخرى
ومرت ساعة قبل أن يصل إلى الطريق المرسوم فشي
فيه .. ووجد سيارة قادمة ، فأحد بشير إليها ولكن
السيارة تجاوزته بسرعة .

أحد يمشي وعشرات حواطر والأفكار تدور
برأسه فقد استطاع أن يصل إلى حل للمع . بأسرع
مما تصور مجموعة سناحات وأصعب حوار بعضها
فأدت إلى هذه النتيجة المدهشة ..

كان يصطحفه بين لحظة وأخرى ثم شاهد مرة
أخرى ضوء سيارة مقبلة ، فوقف ورفع يده إشارة لها
بالوقوف وتوقفت السيارة ولكن لمأحاة أخطر

مما تصور كانت سيارة اعصاة وهو رحلان
وأسرعاً إليه ولم يكن في استطاعته أن يجرى . فقد كان
مرهفاً . وسمع أحد الرحلي يقول : أمسكاه
يا سيد !! ونفض عليه لرحلان وحمله

حماً ثم أقباه في اسبارة وهبطت على رأسه
صخرة ثقيلة وأحس بالديا تدور به ثم استسلم
لمسبوة صوبية ومصت اسبارة تحمل «تفتح» في
مصيره المحموم لقد استطاع أن يهرب ، ولكنه لم
يستطع أن يستمر في الهرب .



عندما استيقظ
« نختج » أحس بصدع
شديد بفنك برأسه وأخذ
يحاول الصر حوله ..
وكن عيبه كائنًا لا تريان
شيئًا .. كان كل
شيء منقوفاً بالصواب .



نختج

وكل شيء يدور « نختج » استطاع أن يدرك ما حوله
كأن موثو اليدين والقدمين ومشي في « حراج »
شم (حة) سرير وابت وساهد سيرة واقفة في
مدخل « الجراح »
« نكن هبات أي صوت وحاول أن نحصل من
وثاقه فلم نستصع وحاول أن يدع له فوحده « نكن »

أخذ يتذكر شرط لاجتاد بدى مره
تعرف على « نختج » وحرف أنه وضع نفسه في موضع
حراج والأمل في الإقادة وحاول أن يعرف
اساعة ولكن بده مقده حقه معنه من به حركة
« نكنه استطاع أن يعرف أن لصحرت بده
مدخل « الحراج » ندى صوة حافت مره عو
نصف ساعة « نسمع صوت فداء ندى .. وشاهد
لرحل الصحة نعتب منه وفصل أن يتظاهر
بانوم وكان برحل لشخص معه حسب تعليقات
الرعي لانه من فقه هور في النثر المهجورة في طرف
الصحراء .. سلقه فيها !

وأحسن « نختج » أنه يكاد يتحدد من لرع
وجمع الرجل الصحة يقول فقد اكتشف أنه منكر
فقد سقطت الباروكه من عن رأسه به ويد مره
للعاية !

أدرك « تحتح » بما لا يدع مجالاً للشك أنه وقع بين
يدي نعصابة ، وأنه لم يجرح شيئاً من هذه العمرة
وم يكن في استطاعته أن يفعل شيئاً واستسلم للأيدي
لتي حملته ثم أفتت في نفس السيارة لتي ركب فيها من
« حيون » منذ بضع ساعات .

حرجت السيارة من « الجراج » .. وحاول
« تحتح » أن يختطف بأكثر فلدو من معلومات عن
مكان مرعم أنه كان يدرك أن هذه المعلومات لن
تعبده بشيء فهو سيجتني من العالم كله بعد
لحظات وأنحس أنه حزين حزين جداً فقد
حانت نهاية بأسرع مما يتوقع سارت السيارة مرعة
جداً واحتارت لشوارع بصاهه حتى كادت
تشرق مرة أخرى على الصحراء وصحاة توفقت
السيارة وسمع « تحتح » صوت شخص يقول
الرخص من فصلك !

وسرعة شاهد الرجل الصحم سقى عليه بعدد
نفس بحقه وأدرك أنهم عدد « دورية » نهبش
كانت مرسته الأخيرة ليحاول إنقاذ حياته . وحاول أن
يتحرك ونكس لرجل لصحم جلس فوقه نكمن
نقله حتى كادت عظمه نهبش ونقل أن يحاول حركة
اطلعت السيارة فجأة بشكل مرعج . وطارت على
الأرض سمع صوت أشخاص يصيحون
قف !! قف !!

كانت السيارة تسير بسرعة محبونة وسمع « تحتح »
الرجل الصحم يصيح « دوووزي أو مسحي »
القي !!

ودارت السيارة دوره وسعة ، ثم درت مرة
أخرى . وبدت هدى من سرعها ثم سمع « تحتح »
البارة تقف ويفسر عدد من لرحاب مها . ثم
يسرعون بالجري .

هدأ كل شيء وأصبح نمتج و وحده في
اسيرة ثم سمع صوت سيارات تقبل بسرعة
وصوت أسبحة تستعد بالاطلاق ثم سمع صوت
يقول : اخرج رافعاً يديك !
ثم تقدم أحدهم في انغلاق . وأطلق شعاع مقاربه
سقطت على « نمتج » فصاح هناك شخص مؤثق
ومكتم !

وسمع صوت فداء كثيرة ثم سمع آخر صوت
ثمكن أن يتصور أن يسمعه صوت المفتش
« سامي » وحمته بعض لأيدي . وأمرعت نك
وثاقه وشاهد على صوته المحر رمادي وجه المفتش
« سامي » . وقد بدا عليه الإرهاق

وقال المفتش صاحكاً ماد فعت بصفت أيتها
بعامر العرير إن صدقك في غاية نلق عليك
أحد « نمتج » يتمضي . وقد أحس بعصلايه نكاد

تس وصافح المفتش « سامي » لدى قاده في
السيارة . وقدم له كؤن من لشاي الساخن من
« ترمس » كان معه .

قال « نمتج » هل توصيت إني صر حزينة
« أسبوط » ؟

لمت عيب المفتش بريق الدهشة وقدر حرارة
« أسبوط » ؟ ! كيف عرفت ؟

نمتج حرارة حصره سرقت من « أسبوط » . في
من لبة سرفة سيارة « البيوتك » من معادي !

المفتش إلك ولد مدهش كيف عرفت ؟
نمتج لقد شاهدت الحرارة بضمي كات

بالسيارة الوقفة إلا مد بصح ساعات !
المفتش : وأين ذهبت ؟

نمتج لا أدري ولكني أكاد أكون قد
اكتشفت كل شيء . هل تصلك المعامرون ؟

المفتش : نعم .. اتصل لي « محب » وقال لي إنك كنت تراقب ولدًا اسمه « شلفط » ، وأنت ركبت معه سيارة التقط « محب » رقبها ثم غبت عن « محب » و « عاطف » ولم يعرفا أين ذهبت بعد ذلك ، ولهذا فمنا بعمل كياتن في أماكن متفرقة بعد أن عرفنا رقم السيارة وأوصافها .. وقد عثرنا عليها الآن .. وأنت فيها !

تختخ : إن العصابة التي سرقت السيارة « البولك » هي نفسها العصابة التي سرقت « الخزانة » الخضراء .. وهي نفسها عصابة الأشباح !

المفتش : الأشباح ! هل تصدق بوجود الأشباح ؟

تختخ : إنهم أشباح صناعيون .. أقصد أشخاصًا يتخفون في شكل الأشباح !

وصل أحد الضباط وقال للمفتش : للأسف يا سيادة المفتش .. لقد استطاع جميع الرجال

الهرب .. ولم يبق عندنا سوى السيارة .. فارغة ! تختخ : لا بأس .. اعتقد أني أعرف أين هم

المفتش : إذن هيّا بنا .

ثم التفت إلى الضابط قائلاً : ضعوا حراسة على السيارة ، وليتبقى الباقون !

وقفز « تختخ » إلى سيارة المفتش . وطلب العودة إلى الزراء ، وأخذ ينظر إلى أطراف الأبنية والأشجار وهو يتذكر ما احتفظت به ذاكرته من ملامح المكان الذي كان فيه حتى وصلت السيارة إلى « فيلا » ضخمة قابعة بين الأشجار .. وكان باب « الجراج » مفتوحًا ، وعرفه « تختخ » على الفور وقال للمفتش : هذه « فيلا » زعيم العصابة !

نزل رجال الشرطة وأحاطوا بالمكان .. كان كل شيء هادئًا كأن لم تقع أية أحداث بالمكان في الليل . دخلوا من باب الحديقة المفتوح .. وساروا في ضوء

الضجر الهادئ . وفجأة افتتح باب في نهاية الحديقة .
واندفعت سيارة خارجة بعنف شديد ودارت دورة
واسعة ثم دخلت إلى شارع مجاور . وسمعوا صوتها وهي
مبتعدة .. واندفعت القوة إلى سياراتها . وبدأت
المطاردة .. في حين تقدم المفتش إلى باب « القبلا »
ودق الجرس .. ومضى الوقت بدون أن يرد أحد ..
وطلب المفتش من الضابط المرافق أن يفتح الباب ..
فأطلق دفعة من طلقات مدفعه الرشاش على الباب ودخلوا .
شهر المفتش مسدسه . وسار مسرعاً يفتح
الغرف .. ومعه « تحتخ » وكانت الغرف خالية .. ثم
دخلوا غرفة في نفس الطابق ، وماكاد المفتش يفتح
الباب حتى شاهدوا رجلاً نائمًا في فراشه .. مستندًا إلى
حشaba كثيرة خلفه .. وكان واضحًا أنه مريض .
كان الرجل ينظر بثبات إلى المفتش كأن الأمر
لا يعنيه ..

وقال المفتش : من أنت ؟

رد الرجل في بساطة : أنا الرجل المشلول الذي لم
يكتشف سره أحد ! كانت إجابة عجيبة وقال
المفتش : من أنت بالضبط .. اسمك وعملك ؟

رد الرجل : اسمي مجدى محروس !

لم يكذ المفتش يسمع الاسم حتى صاح : مجدى
محروس .. مجدى محروس الهارب من حكم الإعدام ؟
الرجل : نعم بإسبادة المفتش .. لقد هربت وكونت
عصابة قامت بأضخم السرقات دون أن تصلوا إليها ..

تخضع : عصابة الأشباح !

قال الرجل : نعم .. عصابة الأشباح .. فلم يستطع
أى رجل من رجال الشرطة معرفة رجالى .. كانوا
يتخفون في شكل الأشباح .. وكانوا يسرقون السيارات
ثم يسطون بها على الخزائن الكبيرة .. وآخر سرقاتنا
كانت في « أسبوط » !

المفتش : نعم .. وكالعادة لم تتركوا أية آثار تدل عليكم !

الرجل : طبعاً .. ولا أدري أين الخطأ .

ابتسم المفتش لأول مرة ثم قال مشيراً إلى «تختخ» : الخطأ أنكم سرقتم سيارة رجل يعرف هذا الشاب الصغير !

نظر الرجل إلى «تختخ» مندهشاً وقال : وما هو دخل هذا الشاب في مثل هذا الموضوع ؟

قال «تختخ» : إنني من هواة حل الألغاز .. وعندما سرقتم سيارة المهندس «إسماعيل» أخذت على نفسي عهداً أن أعرف من الذي سرقها . وقد عرفت أن أحد أعوانكم ويدعى «شلفط» هو الذي أخذ المفتاح وصنع مفتاحاً مماثلاً له .. وتبع «شلفط» .. وأقنعت أن يأخذني إلى أحد مخابثكم السرية في جبل «حلوان» .. وهناك شاهدت رجالك وهم يحاولون

فتح الخزانة التي سُرقت من «أسيوط» .. وبرغم أنهم شكوا في أمرى وحسبوني فإن أصدقاء لي استطاعوا معرفة إحدى سياراتكم وأبلغوا المفتش «سامي» الذي قام هو ورجاله بعمل كائن حتى وصلوا إليها .

هز الرجل رأسه قائلاً : لقد هربت من حكم الإعدام . وأصبحت بالشلل وقُذتُ عصابة من أقوى الرجال .. ولم أكن أتصور أن يزعمني ولد صغير ..

قال المفتش : إنه ولد موهوب يعرف ماذا يفعل ! ووضع المفتش يده على كتف «تختخ» في حنان وإعجاب .. في حين تقدم رجال المفتش «سامي» للقبض على زعيم عصابة الأشباح .





تقيّة



عاطف



نور



لورا



مب

لغز عصاية الأشباح

سرفت سيارة عم المحسنه وه يكن علما بالأمير
 الغربى لكل يوم تسرق السيارات ويغار عليها رجال
 الشرطة ولكن المايرين خمسة لدخلوا وبعثت
 حقائق مذهلة لظهور إن اللص سرلوا السيارة هم
 بصحة من الأشباح تمكنا كاتب بحانة أحد
 اليهود ابدأ البحث عن الأشباح

وهيوت حقائق الحرب من الخيال وفي النهاية حل
 للقايرون جو عصاية الأشباح

كثير حيلنا هذا " وأمر حدثت
 هذا ما نعرفه في هذا العصر "



كارول معارف